

مستخدمو فيسبوك يقطعون الطريق على قطار النهضة

الحركة الإسلامية تحاول دوماً استثمار تاريخ الجنوب التونسي وجغرافيته



مشاهد فرجوية للاستهلاك الإعلامي

مشحون ضد الصياحية. هو ذلك أغلبياً على الأقل. هذا الجنوب يرى في النهضة التي ركبت لها علاقة أسطورية بصالح بن يوسف فرصة ثار من الصياحية. هكذا الأمور أغلبياً ولا ألوم ولا تعجب لأنني بكل بساطة أفهم وأفهم، هنا على الأقل، جيداً.

وتابع:

Mansar Hedhili

التقييم غير مرتبط بماتة النهضة السياسية وسلوكها وقدرتها على النفع وإنما بالقيمة العصبية، ورثنا في تونس عقدة المركز والهامش (...). لم يبلغ الوطن بعد ولن يبلغه قريباً. وكنا أقرب إليه، على الأقل صوراً، خلال بدايات دولة بورقيبة مما نحن عليه الآن. بورقيبة جاء من الهامش وهذا لا يفهم أهل الجنوب كثيراً وإذا كان الجنوب يطلب مركزاً وخروجاً من الهامش الذي يحسب أنه فيه، وهذا من حقّه، فلن يبلغه بالهزيمة لأن النهضة، في مستوى التصور والأداء، دون الوطن بكثير ودون فكرة الدولة أصلاً. من الممكن أن تنفع في مشروع انقصال على المدى المتوسط والبيعيد. النهضة تعطي دروساً في الوطن والدولة بروح انقصال عقدي (الجماعة) وجهوي (الجنوب). لن تلقَ وهذا في مصلحة الجنوب.

وتسعى حركة النهضة جاهدة عبر ذباها الأزرق لاستعادة مناحات تتشابه مع تلك التي شهدتها البلاد عقب 2011 حيث تنامي الإرهاب والتطرف والعنف.

وسبق أن تداولت صفحات على فيسبوك في تونس معلومة بانتعاشها إلى حركة النهضة الإسلامية بـ"الكثير من المكر" خارطة جديدة للبلاد التونسية، تفصل شمالها عن جنوبها، متسببة في نقاش خطير لا يخلو من إثارة للفتنة الجهوية. ويتداول أنصار النهضة خارطة يبرز فيها شمال يتزين بلون علم تونس ورموزه، وجنوب يتلحف بسواد راية داعش تحت مسمى "تونسستان". ويقول أنصار النهضة على مواقع التواصل الاجتماعي إن التونسيين يسخرون من أهالي الجنوب المحافظين الذين صوتوا "لإسلام وعزته".

ويصف تونسيون على فيسبوك الأمر بـ"المحاولة الأخيرة من النهضة لتقسيم تونس بعدما شهدت صنوفاً عدة من محاولات التقسيم بعد 14 يناير 2011، بين الثوريين والمتردبين، بين العلمانيين والإسلاميين، بين الحدائين والرجعيين". ورغم ذلك يقول مستخدمو موقع فيسبوك في تونس إن الجنوب "لم يعد مضموناً"، خاصة بعد طرد مواطنين للثوريين أغسطس الماضي من بلدة الحامة، مسقط رأسه، التابعة لحافطة قابس، في مؤشر على تنامي السخط الشعبي تجاهه.

وتأكلت شعبية حركة النهضة بشكل غير مسبق، فبعد أن حصدت قرابة مليون و500 ألف صوت في انتخابات 2011 لم يصوت للنهضة سوى 400 ألف ناخب في الانتخابات الماضية.

وتعتبر النهضة محافظات الجنوب "مضمونة" على نحو دفع رئيس الحركة ورئيس البرلمان راشد الغنوشي إلى القول مرة إن "الحركة ليست في حاجة إلى تنظيم حملة انتخابية في ولايات (محافظات) الجنوب"، علماً أن الجنوب التونسي يضم سبع محافظات فقط من جملة أربع وعشرين. والمحافظات السبع هي صفاقس وقابس ومدنين وتطاوين وقبلي وتوزر وقفصة، فيها مليونان و600 ألف نسمة من جملة 10 ملايين تونسي، في حين يشغل ممثلوها في البرلمان التونسي 53 مقعداً من أصل 217، أي ما يناهز ربع المقاعد.

ومن الأسباب التي تجعل أغلب ناخبي الجنوب التونسي يناصرون النهضة سبب يعود إلى زمن الخلاف البورقيبي اليوسفي (نسبة إلى صالح بن يوسف المنحدر من الجنوب التونسي)، كما أن عدداً كبيراً من سكان الجنوب يتعاطفون مع الحركة التي سجن عدد من قياديينها في عهد الرئيس التونسي الأسبق الحبيب بورقيبة.

ومن أسباب شعبية النهضة في الجنوب التونسي أيضاً الانتماء القبلي لقيادات الحركة، وصراع سكان الجنوب الدائم مع الأنظمة الحاكمة منذ الاستقلال، وإحساسهم بالتهميش فضلاً عن طبيعة المجتمع المحافظ وارتباط الحركة بالمهريين في الحدود الجنوبية وفق مبدأ "أحميني وانتخبك (أحميني) انتخبك".

وكان الكاتب هذيلي منصر كتب على حسابه في فيسبوك أن "ثمة سرية ترسخت عبر العقود خصوصاً في الجنوب التونسي واستثمر فيها سياسيون وإسلاميون خاصة. تقول السرية إن الجنوب ولوجده تقريباً قاوم الاستعمار وأن باقي البلد "صياحية" (تفيد الكلمة في الثقافة الشعبية التونسية معنى المتعاونين مع المستعمر). كلمة صياحية تعود كثيراً في فيسبوك ومرات تغيب ولكن الشحنة التي تعبر عنها الكلمة لا تغيب عندما يكتب من هم من الجنوب أساساً". وأضاف الكاتب "لماذا القطار من قابس؟ لأن قابس من الجنوب والجنوب

سلط القطار، الذي كان سيأتي من الجنوب التونسي محملاً بأنصار حركة النهضة الإسلامية، وقبل أن يتحول إلى مادة للتندر على موقع فيسبوك ما أدى إلى رفض الشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية طلب الحركة تأجير القطار، الضوء على المحاولات الدائمة للحركة الإسلامية من أجل بث الفرقة بين التونسيين.

تونس - أثارت وثيقة مسربة تتضمن مراسلة من الكاتب العام الجهوي لحركة النهضة الإسلامية بقابس (جنوب شرق) إلى الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية من أجل تأجير قطار لنقل أنصار الحركة، في سفرة خاصة، إلى العاصمة للمشاركة في المسيرة المقررة يوم السبت سخرية واسعة على فيسبوك.

وتداول مستخدمو فيسبوك الوثيقة بكثافة تحت شعار "ما غنوشي سوق سوق، حتى نخلط للصدوق". وفيما حول بعضهم الحركة إلى مصدر للسخرية والتندر، خاصة أن طلبها جوي بالرفض، عبر آخرون عن غضبهم وسخطهم على حركة النهضة التي تستعمل كل الأساليب لتكثيف وتدعيم شعبيتها.

فكرة تسوُّغ قطار)، و تساعتل موسى "وعلاش يجيب فيهم من قابس ما عندوش ناس في تونس (لماذا ياتي بهم من قابس؟ اليس له أنصار في تونس العاصمة؟)". وسخر أكاديمي:

Bouazza Ameur
بابا وقتاش يتعدى (أبي متى يمر) قطار النهضة؟
-ارقد وليدي قطار النهضة فات (ارقد يا وليدي قطار النهضة مر!)
وتهكمت مغردة:
@HendBenIbrahim2
الإسم: حركة النهضة
الهيئة: نقل القطع بين المدن/ قطار الشوكوطوم

وقال مراقبون إن "تأجير قطار لنقل جمهور النهضة من الجنوب هو محاولة استعراض قوة وصنع مشهد فرجوي رمزي لاستهلاك الإعلامي". وكتب إعلامي محنراً:

فشلت المحاولة برفض الشركة الاستجابة للمطلب. لكن يبقى هذا التحشيد والتجيش قابلين للخروج عن السيطرة لأن استعراض كل طرف قوته في الشارع بشعاراته وهتافاته المنقطة والمتوترة وفي مناخ متشنج لن يكون مهنداً وملطفاً ومسهلاً للحوار. فنار الفتنة إذا اشتعلت لن ينجو منها أحد. وأولهم من أشعلوها من هذا الطرف أو ذاك دون استثناء.

وسلط طلب حركة النهضة لتأجير قطار لجلب أنصارها من الجنوب التونسي الضوء على محاولات النهضة التي لا تنتهي في إثارة التراتر الجهوية، خاصة أن النهضة متشككة في ما إذا كان أنصارها في العاصمة يمكن أن يشككوا عدا كافي يؤكد "شعبيتها".

حركة النهضة تسعى جاهدة عبر ذباها الأزرق إلى بث الفرقة والانقسام بين التونسيين

من جانبه أكد الكاتب العام الجهوي لحركة النهضة بقابس أن الوثيقة رسمية وصحيحة، خاصة أن الجيش الإلكتروني لحركة النهضة المعروف باسم "الذباب الأزرق" شكك في صحتها. وأفاد بأنه "تمت مراسلة الرئيس المدير العام للشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية للحصول على جزء من القطار وليس لتأجير قطار كامل". وأكد أنه في صورة تم تشويه حركة النهضة والمكتب الجهوي للحركة بقابس بسبب هذا المطلب فإنه ستتم متابعة المسؤولين عن تسريب الوثيقة قضائياً.

في المقابل أكد مدير الاتصال والنطاق الرسمي للشركة الوطنية للسكك الحديدية التونسية حسان ميعادي أن "الطلب الصادر عن المكتب الجهوي لحركة النهضة بقابس قوبل بالرفض لعدم توفر الإمكانيات، والقطارات المتوفرة مخصصة بصفة كلية للسفرات المنتظمة". وسخرت رئيسة الحزب الدستوري الحر عبير موسى قائلة "أحنا وديكتاتوريتنا ما جاتش بلالنا نكرو ترينو (نحن)، رغم ما نتصف به من ديكتاتورية - في إشارة إلى عهد زين العابدين بن علي - لم تخطر على بالنا

أبرز تغريدات العرب

manbet_1

حين تعلم أن الجواب سيؤمك احترم قلبك وانسى السؤال.. مقتبس.

shazlong81

تسرق عرك عندما تقنع نفسك أنه لا وقت لتبدأ من جديد، فتكمل حياتك على انقاض علاقة.

nooraqaissi

فرض هوية موحدة ذات صبغة واحدة واعتبار كل ما غيرها مشكوك بعراقيتها، منهج منظم للقضاء على التنوع بالعراق. الغاية تجريد العراقي من هويته!! والمؤلم أنها بايات عراقية الا تبت اياديهم السفلة.

wownotwow2

الإنسان ملوش مزاج يعمل أي حاجة غير أنه يفضل ساكت ومحدش يساله مالك.

husseinsbobksh

من أهم المنجزات الاقتصادية التي حصلت في السعودية هي قصة النجاح الزراعي الكبير. سلخ لم يكن من المتخيل زراعتها من قبل. هذا النجاح مكن السعودية من أن تكون ثاني أكبر بلد في الإنتاج الزراعي على مستوى العالم العربي.

FRIENDSS

تويتير يخليك تظنن على شخص ما تقرر تكلمه.

#أرفض_حظر_الجمعة احتجاجات إلكترونية واسعة في الأردن

تشتغل، عليها أن تعوض المتضررين من العمال وأصحاب الأعمال، سياسة "دير حالك" ستؤدي إلى المزيد من الفقر والبطالة.

وانتقد حساب الإجراءات المتخذة:

@Daydream_potato

ما في دولة بتعمل حظر يوم واحد من كل أسبوع، الدول بتعمل حظر مدرّوس لمدّة قصيرة متفرقة حسب أعداد الحلات، إعطاء القطاع الصحي مجالاً يسيطر فيه على الوضع، بعدين بتفتح فترة وبترجع بتحظر عشان يظل الوضع منقلاً، حظر يوم العطلة الوحيد عند الأغلب مجرد تنغيص #أرفض_حظر_الجمعة.

وقال معلق:

@meezo_86

كل خبراء الأوبئة صرحوا بأن حظر الجمعة ما يخفف الإصابات، ليش الحكومة مصرة على الحظر وتقلص ساعات، شو الغاية يا عمي الناس تعيب، من بده يعوضها عن خسارتها، أعطونا سبباً علمياً واحداً للحظر.

وسخرت مغردة:

@qweenof2020

أنا بقول أشطبوا الجمعة (اللي مزعجكم) من الروزنامة.. وبلاها جمعة. #أرفض_حظر_الجمعة.

وتداول مغردون على نطاق واسع مقطع فيديو لرئيس لجنة التقييم اللوباني، سعد الخرابشة، قال فيه "لم أعداد الإصابات". وكتب مغرد:

@meezo_86

قال رئيس لجنة الأوبئة الدكتور سعد الخرابشة، "لا توجد أي دراسة تثبت أن حظر الجمعة يقلص الإصابات". #أرفض_حظر_الجمعة.

لكن وكالة الأنباء الأردنية (بترا) نقلت عن خبراء تأكيدهم أن حظر الجمعة هو إجراء غير طبيعي للوصول إلى الوضع الطبيعي.



من يدفع عجلة الاقتصاد